يوم توجهت مسافرا بجد وعزم الى ان دخلت بلاد البرابرة ثم سافرت الى مدينة
بوتو ومنها الى مدينة التمر ومنها الى مدينة التكرور ومنها الى مدينة اغزان اقمت
بها مدة وخرجت الى مدينة ايغادس ثم منها الى ان دخلت الغرب الجوالي بلاد الصيد
على مناحية لبلاد مولاي اسماعيل واقمت بها مدة ورايت باهلها ديانة وورعا وصلاحا
ولباسهم الصوف واذا كان لرجال منهم ابنة يخطب لها بعلا اذا بلغت عنده
فينادي بين الناس في المجالس فلانة ابنتي من ياخذها يكسوها لله تعالى ولا يزوجون
السيع الا للسيد وتلك البلاد طيبة مثل اهلها ودرتها جميعها ومن هناك سرت
مسافرا الى بلاد اقليم وهو اسم سلطانها الذهاوي وفي تلك الاقليم حضرة الشيخ
الجيلاني وابن عروس ثم درت ذلك الاقليم وتلك المدن ثم خرجت قاصدا الى بلاد
الترك والروم وسرت ادخل مدينة بعد مدينة وقرية بعد قرية الى ان جيت الى
قسطنطينة واقمت بها قليلا ثم خرجت منها الى بلاد قرمان واقمت بها مدة وخرجت
الى اضاليا ومنها الى ملاطيه اقمت بها يومين ثم الى رودس ثم الى الزلفكة ثم الى مدينة
قبرص ودرت قراها ومنها الماغوصة ساحل وبيته ثم الى الظلة وتسمى الملاحة ولهذا
قبرص اثنى عشر مدينة واللمسون وكونيته وغير ذلك من مينها ثم اتيت الى طرابلس
الشام واقمت بها مدة ثم خرجت منها الى جبل لبنان وزرت من هناك من الاخوات
ثم لازلت ادور جبلا بعد جبل وازور من فيهم ثم اتيت جبل المفرح واقمت فيه تلك الليلة
ثم ثاني يوم دخلت المدينة المنورة فانه قريب منها واقمت عند النبي صلى الله عليه وسلم
مدة ثم سافرت الى مكة المشرفة فطفت وسعيت ثم دخلت على شيخي البلقيمي
فقال كيف رايت البلاد التي درتها فاخبرته بكل ما رايت فقال الحمد لله الذي ردك
الينا سالما وانا منتظرك فقمت بخدمته مدة يسيرة ثم نزلت الى الحرم معه على
عادته الى ان صلى العشاء جماعة ثم دعاني الى خلوته الداوديه واجلسني بين يديه
ولقنني شيئا من الاسرار وقرا لي الفاتحة ثم قال لي افهم واعقل ما اوصيك به قلت
نعم قال اسكر الباب علي ولا تعد الى هذا المكان الا بعد خمسة عشر يوما وستة
عشر يوما وسبعة عشر يوما واحذر ان يراك احد من الناس وكل من سالك عني
قل لا ادري عنه وانت لا تكون كاذبا بهذا لانك لا تدري اين انا فقلت عن الرايس

والعيني

والعيني فقال فلا تذكرني لاحد ان اردت ان يكون في حالك طيب وتمتع في الدين
والصلاح فخرجت من عنده وسكرت الباب عليه وسرت الى بيت ابي بكر الصديق رضي الله
عنه وقعدت هناك في خلوة واذا سالني الناس عنه اقول لهم لا ادري عنه فصبرت
الى ستة عشر يوما وجئت الى باب خلوته فوجدته جالسا فرجعت الى ثاني يوم وجئت فنظرته
نايما الى جهة القبلة ويده على صدره فعرفت انه قد مات فاخذني البكا وغصصت
بالبكا وعبرتي على خدي وصار من يراني يسالني عما اناحيه فلا ارد عليه فيقول لي
من يراني ما ابكاك ومن اخطا عليك وانا لا ارد على احد جوابا غير البكا وهم يقولون
لي ما تقول لنا يا شامي ما الذي ابكاك واجتمعت على اصحابه ومريديه منهم الشيخ صبغة
الله والشيخ عبد الرحمن والشيخ احمد والشيخ عبد الواحد ورييس زمزم وقالوا يا سيدنا
يا شامي اخبرنا عن سبب بكاك فقلت لهم ما احد اخطا علي وصرت ابكي وانظر الى جهة
الخلوة وانا ساكت لم اتكلم فصادفهم فراسه وقالوا نراه ينظر الى باب الخلوة هيا
بنا ننظر اليه فجاؤوا وراوا الشيخ مسجى قد توفي الى رحمة الله تعالى فقالوا اصابة العدو ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم واخبروا ولده الشيخ بذلك وشاع الخبر بمكة وصار الناس
ياتون افواجا افواجا حتى ملاؤا الحرم وصار ازدحام الناس شديد فقال ابن الشيخ
لم لا تخبرني وانا اسالك فقلت لا سبيل للاخبار عنه لانه وصاني فقال لي لا تخف ثم
ان ولده اخبر عنه انه تقطب سبعة عشر يوما ثم انهم دخلوا عليه وغسلوه وكفنوه وصلوا
عليه في الحرم وصار جمعية كبيرة وكان مشهودا ودفن عند الاعرابي بباب المعلا ثم
بعد دفنه عزيت ولده وقبلت يده وقرا لي الفاتحة وودعته وانصرفت الى عند اولاد
شيخي السيد رحمة الله وقبلت ايديهم وقروا لي الفاتحة وخرجت الى جدة واقمت بها مدة
وحرت ازور الاوليا والمجاذيب وزرت امنا حوا والشيخ عفيف الدين ومن جدة
الى ينبع البحر ومن ينبع البحر الى ينبع النخل ومنه الى عند الشيخ المهدلي عليه هناك دركه
ذلك المكان فزرته وقرا لي الفاتحة ومن عنده الى زيارة سيدي عمر زروق الكنائي ومن
عنده الى جبل الاصطبل الى ام جرية ومعها زوجها يعبدون الله هناك فلما توفي
قطبت هي بعده في ذلك الجبل ولها ثلاثة اولاد لم يدخلوا المدينة قط ولا يعرفون
من الناس احدا الا انهم ينزلون من الجبل الى حافة البحر يصيدون سمكا يا قوت به

Copyright © King Saud University